الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: اغتنموا هذا الشهر الكريم بزيادة الطاعة وقراءة القرآن والدعاء والصدقة والعمل الصالح وحمل الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واسألوا الله أن يرفع عنكم الوباء والبلاء، وأن يمكّن العاملين من إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تقيم الدين وتحميكم وتصون دماءكم وأعراضكم وأموالكم، وتحمل الإسلام رسالة خير وهدى للعالم، فيعود رمضان شهراً لرفع كلمة الحق والفتح والنصر المبين. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۞ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- ماذا يريد مايك بومبيو من البرهان؟! قراءة لما وراء المكالمة الهاتفية ...٢
- إعلان المجلس الانتقالي للحكم الذاتي مخطط بريطاني للحفاظ على نفوذها في جنوب اليمن ...٢
- الرعاية الصحية في دول الغرب في ظل النُظم الرأسمالية المتوحشة ...٣
- دور البورصات في الانهيارات المالية والأزمات الاقتصادية ...٤
- إضاءات على ما يحدث في أرض الشام ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٠ من رمضان ١٤٤١ هـ/ الموافق ١٣ أيار/مايو ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٨٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

رمضان شهر الإسلام كله لا بعضه

بقلم: المهندس باهر صالح*

ما من شك أنّ شهر رمضان شهر بركة وخير، وهو شهر فضله الله على باقي الشهور، وفيه ليلة خير من ألف شهر، وهو سوق خصب وفير للطاعة والقربات، ولطالما بقي ميدانا فسيحا لعظيم الأمور، ومنذ فجر الإسلام والشهر يشهد على إنجازات الأمة واجتهاد الصحابة والسلف الصالح فيه ما لا يجتهدون في غيره، فكانت الفتوحات والجهاد في سبيل الله، وكانت الطاعات وختم القرآن وقيام الليل.

ولا أريد الاستطراد في ذكر القربات والطاعات التي يزخر بها الشهر الفضيل من صيام وقيام وقراءة للقرآن وحلق ذكر وصلة للأرحام وتسبيح وذكر وصدقات واعتمار وطلب علم، ولكني أريد أن أذكر بأنّ هذا الشهر يوم كان للمسلمين دولة وإمام كان شهر الفتوحات والجهاد في سبيل الله رغم المشقة والتعب، فكانت فيه معارك فاصلة وإنجازات تنوء بها الجبال، ولم يكن شهراً للقربات والرقائق فحسب.

ففي السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة كانت غزوة بدر الكبرى، وفي العاشر من شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة المكرمة، وفي رمضان سنة خمسة عشر للهجرة كانت معركة القادسية، وفي رمضان سنة ٩٢ للهجرة كان فتح بلاد الأندلس، وفي رمضان سنة ١٨٥ للهجرة كانت معركة عين جالوت، وفي رمضان سنة ٥٨٤ للهجرة كانت موقعة حطين، وغيرها من المعارك العظيمة التي كتب الله فيها النصر والفتوحات لجيوش المسلمين، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على فهم السلف الصالح لمعنى العبودية والطاعات في شهر رمضان، وأنّه شهر جد واجتهاد لكل أحكام الإسلام وليس فقط للقربات والنوافل والعبادات الفردية.

وكذا الأمر يجب أن يكون في أذهان المسلمين هذه الأيام، أن ينصرف المسلمون إلى كل عظيم وطاعة ليؤدوها إلى الله في هذه الأيام الفضيلة ليكون لهم بذلك أجر مضاعف، وإنّ من أعظم الأمور وأولاها العمل من أجل تحكيم شرع الله وإقامة دولة الإسلام التي تعلن الجهاد وتستنفر الجيوش لحمل الدعوة وتحرير البلاد ونشر الإسلام في ربوع العالم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً». رواه الطبراني في الأوسط.

فتحكيم شرع الله بإقامة دولة إسلامية هو من أعظم الواجبات، وعليه مدار الإسلام، وبالعمل من أجل تحقيقه يكون المرء قد عمل لكل الإسلام، ولذلك قيل عن هذا الفرض بأنه الفرض الحافظ للفروض، وهو منها بمنزلة التاج الذي يعلو الجسد والرأس كله. فالعمل من أجل تحكيم شرع الله في الأرض، هو عمل من أجل إقامة الصلاة والصيام والحج والجهاد والزكاة وباقي فروض الإسلام، وهو عمل من أجل إغاثة الملهوفين ونصرة المستضعفين ونجدة المنكوبين، وهو عمل لسد عوز الفقراء والمساكين والمحتاجين، وهو عمل لإحياء ما أماته الحكام من الإسلام وأحكامه.

وفي ظل اجتياح فيروس كورونا للعالم وتكشّف الرأسمالية وانفضاح أمرها وسوء رعايتها للناس فقد صار العمل لأجل إعادة حكم الله وشرعه إلى سدة الحكم ومناحي الحياة أمراً لازماً وضرورة ملحّة، لتخرج البشرية والعباد من ظلام الرأسمالية وجورها إلى نور الإسلام وعدله، لذا كان على المرء أن يسارع إلى

..... التتمة على الصفحة ٣

النظامان المصري والسوداني يتفقان على تسليم المعارضين بينما لا يتفقان على مواجهة خطر سد النهضة!

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

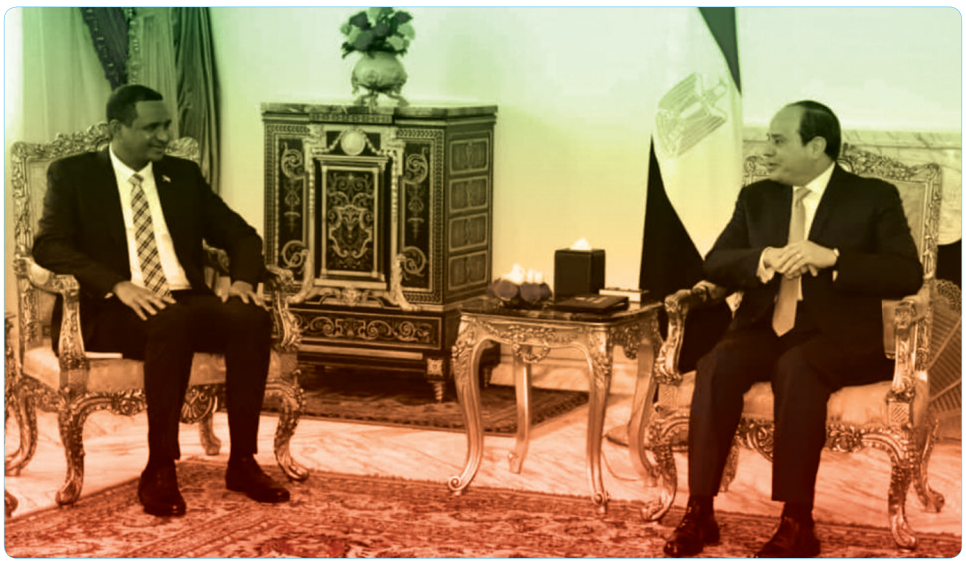

اعتزم النظام السوداني تسليم معارضين مصريين لنظام السيسي حسب ما نشرته الجزيرة الأربعاء ٦ أيار/مايو ٢٠٢٠م، برغم أن المعتقلين لم يعرضوا على أي جهة قضائية، وقد تعرض بعضهم للتحقيق على يد ضباط مخابرات مصريين. وقد استطاع نظام السيسي عقد تفاهم أمني ثنائي بينه وبين نظام الخرطوم العسكري، وبناء عليه تم إخفاء معارضين مصريين قسرا في السودان وتعريضهم للتعذيب.

لقد كان هذا القرار تكريسا للزيارة التي قام بها النائب الأول لرئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان محمد حمدان دقلو (حميدتي) السبت ١٤ آذار/مارس، التي التقى فيها برئيس المخابرات المصرية عباس كامل، بجانب أمور أخرى لم تكشف بعد. وكان قائد الانقلاب في مصر عبد الفتاح السيسي قد وقّع مع رئيس المجلس العسكري السوداني عبد الفتاح البرهان، في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٩م اتفاقية لضبط الحدود ومكافحة (الإرهاب)، تعهد بموجبها البرهان للسيسي، أنه لن يبقي على أراضي السودان أي عنصر مطلوب أمنيا لمصر. وقد تلقت القاهرة تأكيدا من الخرطوم على منع وصول (التيارات المتطرفة) إلى سدة الحكم بالجارة الجنوبية، وأنها لن تقيم علاقات مع دول تضر بمصالح مصر ودول الخليج، في مقابل دعم السيسي لشبيهه الانقلابي في السودان. وكانت زيارة البرهان، للقاهرة هي الأولى له خارج السودان منذ توليه رئاسة المجلس العسكري عقب الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير.

وكان المجلس العسكري في السودان، قد أعلن أنه شكل لجنة بخصوص بحث المجنسين خلال فترة نظام البشير، ما يثير مخاوف بشأن أشخاص هربوا من أنظمة قمعية كنظام السيسي. وهو ما يدعو للتساؤل هل قام الناس بالثورة على نظام عميل خائن ليتسلط على رقابهم نظام عميل آخر أشد كرها للإسلام من سابقه، وأشد منه انبطاحا لأعداء الأمة.

إن النظام المصري لم يترك فرصة لملاحقة معارضيه في الخارج إلا واستخدمها، بالإضافة إلى أنه دائم التواصل مع بعض الأنظمة والحكومات لتسليم بعض الشباب، كما حدث مؤخرا من دولتي الكويت والبحرين. وهذا أمر غير مقبول ولا يجوز السكوت عليه، ولكنه مفهوم من نظام إجرامي لا ولم يتوان عن القتل والتنكيل بكل من يعارضه، ومجازره في رابعة والنهضة والحرس الجمهوري شاهدة على ذلك، ولكن السؤال هل استطاع المجلس العسكري حل مشاكل السودان الداخلية حتى يتفرغ لعقد مثل

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية لبنان
الإفلاس الفكري في اجتراح الحل للأزمة الاقتصادية

أكد وزير الاقتصاد اللبناني راؤول نعمة، السبت، أن الخطة الاقتصادية التي وضعتها الحكومة اللبنانية ستساعد في الخروج من الأزمة الاقتصادية ولكنها ستأخذ بعض الوقت". وأضاف في حديثه لوكالة "سبوتنيك" أن "صندوق النقد الدولي استجاب لطلب مساعدة لبنان وستبدأ الاجتماعات عبر الهاتف الأسبوع المقبل". وإزاء ذلك أصدر حزب التحرير/ ولاية لبنان نشرة انتقد فيها السياسةَ الاقتصاديةَ الخرقاء، التي اعتُمدت في لبنان، والتي تقوم على نظرةٍ استسلاميةٍ، وهي الإقرار المسبق أنَّ الميزان التجاري في عجزٍ دائمٍ، وأنَّ هذه الخسارة تعوض - بصورةٍ مستمرةٍ - بثنائية الاستدانة من الخارج بالربا، واستجلاب الودائع الداخلية والخارجية، من خلال الإغراءات الربوية، واليوم تزيد الدولة ثالثةً، لتكون ثالثة الأثافي، وهي التعامل مع صندوق النقد الدولي. وتساءلت النشرة ماذا بعد؟ هل ستبقى الحلول المعروضة من الناس وحَراكهم، تدور في الدائرة المغلقة نفسها المبنية على النظام والمنظومة نفسيهما؟ كما نوهت النشرة إلى: أن حَراك ١٧ تشرين الأول، أدى لإدراك حقائق مهمةٍ عند الناس؛ مفادها، أنَّ لبنان بلدٌ منهوبٌ من الطبقة السياسية، لكن، ما زال الناس وكأنهم لم يدركوا، بعدُ، أن ما هم فيه ليس فقط بسبب الإفلاس المادي، بل بسبب الإفلاس الفكري، الذي يجعل الطبقة السياسية في لبنان، تجتر المقاربات ذاتها، التي على صخرتها ذبح الاقتصاد من الوريد إلى الوريد. واختتمت النشرة مؤكدة: إن لبنان بلدٌ غنيٌ بطبيعته وموارده وموقعه، وبكوادره، ولكنه بحاجة إلى فلسفةٍ حقيقيةٍ، تنتشل العقول قبل انتشال الاقتصاد؛ ولا يمكن أن يكون ذلك إلا من خلال الحل الرباني، أي الإسلام ومعالجاته. والذي يُحرم التعامل بالربا على كل المستويات، وفي الوقت ذاته يجعل المال دائراً بين كل الناس، ويُحرم الكنز، ويفرض إخراج صدقات الأموال من جيوب من ملكوا النصاب الشرعي، إلى جيوب المحتاجين، كما يوزع الأراضي الشاسعة مجاناً، على من يريد أن يستثمرها.

البديل لإخراج تونس وأهلها من نظام الأزمات

أضحت القناعة راسخة لدى عامة الناس في تونس بضرورة العمل على قلع المنظومة الفاسدة التي أدت إلى رهن البلاد بجبل من الديون الخارجية وبأعباء ثقيلة شلت قدرتها على النهضة والتنمية الاقتصادية الصحيحة، وأورثت أهلها الفقر والتهميش وغلاء المعيشة والبطالة وانسداد الآفاق والتفاوت الجهوي، بالإضافة لتردي الخدمات الصحية والتعليمية، بالمقابل يسعى القائمون على المنظومة على تضليل الناس وإيهامهم بالتغيير، من خلال إشغالهم عن فساد النظام بفساد القائمين عليه، وذلك بمحاربة الفساد المالي بمختلف مستوياته، ابتداءً من سرقة الأموال العامة على أيدي كبار المسئولين في الدولة ورؤوس المال الفاسدين، ومروراً بالرشاوى، وانتهاءً بالمحسوبية وتفشي البيروقراطية في أجهزة الدولة. بهذا الصدد قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس في بيان صحفي أصدره بعنوان "البديل القادر على إخراج تونس وأهلها من نظام الأزمات"، قال فيه: "ورغم أن شعار محاربة الفساد رفعته جل حكومات ما بعد الثورة، إلا أن الفساد ازداد تفشيا عبر تشابك مصالح لوبيات المال والإعلام ورجال الحكم وبعض الأحزاب والسياسيين، والسبب في ذلك هو الخطأ في تشخيص موطن الداء وسبب البلاء؛ فالمشكلة الأساسية تكمن في النفوذ الأجنبي ومنظومته الحضارية الرأسمالية التي يتحكم من خلالها في البلاد، فيصنع العملاء والفاسدين ويرعاهم ويسخر لهم الإعلام الفاسد ويحميهم بقوانين ومراسيم ويفرضهم على الناس بقوة الجند وبضغط مؤسساته المالية، منظومة متكاملة من الفساد والإفساد والنهب يتحكم الغرب والسفراء الأجانب بخيوطها وأدواتها، وكلما نجح الناس في إزاحة عميل أتى الغرب بمن هو أسوأ منه، ومن الخطأ الانشغال بذنب الأفعى وترك الرأس ينفث سمه في جسد الأمة".

أما عن الحل الصحيح الذي يخرج تونس من ظلم المبدأ الرأسمالي ومنظومته الفاسدة، فقال البيان: "إن الحل الأمثل للخروج من ظلم الرأسمالية المتحكمة وأنظمتها الفاسدة هو إعادة الإسلام إلى سدّة الحكم حتى نملك أمرنا ونعالج مشاكلنا الاقتصادية بناء على أحكام الإسلام الشرعيّة التفصيليّة التي تمنع الفقر من الانتشار وتعالجه إذا ظهر، فبها تصبح الدولة غنية، ومتطورة ومتقدمة اقتصادياً ومدنياً، لا تعرف المشاكل الاقتصادية العصرية كالمديونية والبطالة والتضخم، ولا يكتنفها الفساد والاستغلال والطبقية، ولا يجتاحها الفقر والمجاعة، ولا الجهل ولا المرض، ولا يُكتنز فيها المال ويهرّب. لا عجز في ميزانيتها ولا ضرائب تفرض على رعيتها". واختتم البيان مخاطبا الملأ من أهل الفكر والرأي في تونس وموجها نداء صادقا مخلصا لهم للخروج بأنفسهم وبتونس وأهل تونس ومن ثَم المسلمين جميعا، فقال: "لقد أصبح التغيير الجذري اليوم أمراً يفرض نفسه على أهلنا في تونس، ولا يوجد أي بديل أو خيار غير العمل الجاد لتغيير الواقع الذي شهد بفساده جميع الناس، وإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس نهيب بالخبراء والمفكرين والقضاة والمحامين والأساتذة والسياسيين وأصحاب الرأي في بلد الخضراء أن يفكروا من خارج إطار المنظومة الغربية، وأن يلتفتوا للبديل الحضاري الذي نضعه بين أيديهم، القائم على أساس الإسلام العظيم، والذي يفرض نفسه اليوم باعتباره ضرورة سياسية، بالإضافة لكونه واجبا شرعيا، فلا عدل إلا بتطبيق أحكامه ولا عزة إلا تحت ظله".

ماذا يريد مايك بومبيو من البرهان؟! قراءة لما وراء المكالمة الهاتفية

بقلم: الأستاذ المبارك عبد الله – ولاية السودان

أورد موقع باج نيوز الإخباري خبر تلقي رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان مكالمة هاتفية يوم الاثنين ٢٠٢٠/٠٤/٢٧م من وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، وقد جاء في الخبر: (وتناول بومبيو في اتصاله الهاتفي بحسب تعميم صادر من مجلس السيادة، ترتيبات رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، المساعدات الأمريكية للسودان في مجابهة جائحة الكورونا، موقف السودان من مشروع القرار المتوقع من مجلس الأمن الدولي، بجانب التعاون الأمني بين البلدين بالإضافة إلى الفترة الانتقالية والدعم المطلوب لها). فهل حقيقة بحث بومبيو مع البرهان كل هذه القضايا، أم لم يبحث ولا واحدة منها، أم أن واحدة من هذه القضايا هي التي بحثت؟ وما هي الإجراءات العملية المتوقعة على خلفية هذه المكالمة؟

للإجابة على هذه التساؤلات أبدأ بقصة مكالمة مايك بومبيو والبرهان بتاريخ ٢٠٢٠/٠٢/٠٢م، والتي أوردها موقع العين الإخبارية في التاريخ ذاته كالآتي: (قال مجلس السيادة السوداني، على حسابه الرسمي بفيسبوك: "إن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو هاتف البرهان ونقل له دعوة إدارة ترامب لزيارة واشنطن، ورحب البرهان بدعوة الإدارة الأمريكية، ووعد بتلبيتها في القريب العاجل، وفق وكالة السودان للأنباء "سونا"). هذه المكالمة كانت يوم الأحد ٠٢ شباط/فبراير٢٠٢٠م وكانت كذبة مجلس السيادة أن موضوعها هو دعوة إدارة ترامب للبرهان لزيارة واشنطن. أما حقيقة المكالمة فهي أن يطير البرهان من غير أي مقدمات ودون إعلام رئيس الوزراء ولا وزير الخارجية إلى مدينة عنتبي الأوغندية في اليوم التالي؛ ليقابل رئيس وزراء كيان يهود سفاح الأطفال والمستضعفين في خطوة تطبيعية، لا تصدر إلا عن مجرم عميل؛ ليكافئه مايك بومبيو بمكالمة أخرى في يوم الاثنين نفسه ليشكره على خيانته لعقيدته وأمته.

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، ومن هذا الباب نأتي لتفكيك شفرة مكالمة بومبيو والبرهان الأخيرة، ونبدأ بما أورده تعميم مجلس السيادة وهو قوله: "ترتيبات رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب"، بالرغم من أن رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب هي جزرة السياسة الأمريكية التي تريد أن تأخذ مقابلها كل شيء، إلا أنها من ناحية أخرى هي صمام الأمان للمحافظة على النفوذ الأمريكي على السودان بقيادة العسكر وهي الأداة الأقوى لإفشال حكومة ربيب السفارة البريطانية؛ حمدوك، إلا أننا باستقراء الواقع نجد أن هذا الملف؛ أي رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب ما زال مجمداً وموقوفاً على مطالب تعجيزية، ومن ذلك حديث المبعوث الأمريكي الخاص دونالد بوث في ندوة بعنوان "إعادة العلاقات بين واشنطن والخرطوم" نظمها معهد دراسات حقوق الإنسان في جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة، عبر تقنية (زوم) الإلكترونية والتي قال فيها: (إن رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب يتطلب من الحكومة السودانية تنفيذ بعض المطالب من أهمها عدم حدوث أي نوع من الدعم للإرهاب العالمي بواسطة أي من مكونات الحكومة السودانية، بالإضافة إلى تغييرات في بعض السياسات العامة للدولة) [موقع النيلين ٢٠٢٠/٠٤/٢٦]. ولا شك أن القضية الموقوفة على تغييرات في بعض السياسات العامة للدولة هي قضية طويلة وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة وهو ما عبر عنه مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية تيبور ناجي والذي نقله موقع سبوتنك عربي بتاريخ ٢٠٢٠/٠١/٢٩م، حيث قال: (إن رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، مثل تقشير البصل) أي تحت كل قشرة؛ مطلب، قشرة أخرى أو مطلب آخر. ولذلك فإن هذه القضية ليس بها أمر جديد يستلزم مهاتفة البرهان، بل إن كل مطلوبات الرفع من قائمة الإرهاب؛ من تغيير السياسات وغيرها إنما هي ملفات تتعلق بالجهاز التنفيذي الأصل أن يهاتف فيها بومبيو رئيس الوزراء لا رئيس مجلس السيادة، ومما ورد في تعميم مجلس السيادة أن المهاتفة دارت حول التعاون الأمني بين البلدين، ولما كانت قضية التعاون الأمني ليست قضية جديدة فهي قديمة بقدم نفوذ أمريكا في السودان منذ انقلاب النميري وقد وصلت إلى مراحل متقدمة في عهد المخلوع البشير وعززها انخراط السودان في الحرب على الإرهاب، ولا شك أن مستجدات هذه القضية تعتبر قضايا فنية تناقش مباشرة مع رئيس الوزراء أو وزير الداخلية أو مدير جهاز الأمن والمخابرات أو رئيس الأركان، لذلك فهي أيضا قضية أوردت تضليلاً في التعميم.

أما قضية مساعدة أمريكا للسودان لمواجهة جائحة كورونا فهي قضية أصلاً كانت قد انتهت ببيان السفارة الأمريكية في الخرطوم والذي أعربت فيه عن دعم بلادها بمبلغ ٨ ملايين دولار حيث أورد موقع سكاي نيوز عربية بتاريخ ٢٠٢٠/٠٣/٢٩م الخبر الآتي: (في بيان، قالت السفارة الأمريكية بالخرطوم إن الولايات المتحدة ستقدم ٨ ملايين دولار لمحاربة انتشار وباء كوفيد١٩) ولا أظن أن مساعدة مسمومة بمثل هذا المبلغ التافه تستلزم اتصالاً هاتفيا بهذا المستوى.

إذاً لم يتبق لنا غير قضية واحدة لعلها هي المقصودة وهي قضية الساعة؛ موقف السودان من مشروع القرار المتوقع من مجلس الأمن الدولي، أي موقف العسكر من هذا القرار، أي قرار وضع السودان تحت الوصاية الدولية ببعثة أممية تحت الفصل السادس والذي جاء بطلب من رئيس الوزراء حمدوك بوضعه في قالب (دعم الحكومة في الفترة الانتقالية) وهو ما أشار إليه تعميم مجلس السيادة أعلاه بعد أن فصله عن قرار مجلس الأمن.

إن قضية البعثة الأممية والتي جاءت بتخطيط من بريطانيا لتعزيز نفوذها في السودان، ولأجل غلّ يد العسكر عن القيام بانقلاب يعيد البلاد كاملة للنفوذ الأمريكي، وباستقراء الواقع فقد تكون مكالمة بومبيو من أجل استباق هذه البعثة؛ والتي يصاغ الرأي العام الآن لوصفها خيانة واستعماراً، استباقها بانقلاب عسكري أو موقف يحسب وطنيا أو دينيا لصالح العسكر. ستظل بلادنا مسرحاً للصراع الدولي إلى أن يأذن الله باستجابة المخلصين من أهل القوة والمنعة لصوت عقيدتهم الذي يؤذن به حزب التحرير، وعندما يأتي أهل القوة والمنعة رجالا أو ركبانا مستجيبين لربهم تقوم الخلافة على منهاج النبوة وتشرق الأرض بنور ربها وما ذلك على الله بعزيز ■

إعلان الانتقالي حالة الطوارئ في جنوب اليمن حلقة في سلسلة الصراع الدولي

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن أن بيان المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن إعلان حالة الطوارئ في العاصمة المؤقتة عدن وجميع المحافظات الجنوبية، وعن إدارة ذاتية لجنوب اليمن، أنه طعنةٌ من الإمارات الموالية لبريطانيا للسعودية الموالية لأمريكا. وأن هذا الإعلان هو محاولة بريطانية للإبقاء على سيطرتها السياسية عبر المجلس الانتقالي الجنوبي بعد أن مكّنت أمريكا الحوثيين من السيطرة على صنعاء، وجهودهم الحثيثة في القضاء على السيطرة السياسية البريطانية عليه. وأشار البيان إلى: أن بذرة إعادة تقسيم اليمن تجري رعايتها بين رغبة الحوثيين عملاء أمريكا في الشمال، وبين المجلس الانتقالي الجنوبي عملاء بريطانيا في الجنوب، وهو عين ما حذر منه حزب التحرير أهل اليمن مراراً. وانتهى البيان متسائلاً: هل يضيع اليمن في ظل الصراع المستمر؟ أم أنه لا تزال في أهله بذرة الخير المغروسة فيهم منذ أن نصروا الإسلام في أيامه الأولى وأقاموا دولة الإسلام في المدينة المنورة، فيهبوا لنصرته اليوم كما بالأمس ويعطوا حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله قيادتهم وزمام أمرهم لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة للحكم بالإسلام وتوحيد بلاد المسلمين؟

نظرات سياسية

إعلان المجلس الانتقالي للحكم الذاتي مخطط بريطاني للحفاظ على نفوذها في جنوب اليمن

بقلم: الأستاذ عبد الهادي حيدر – اليمن

عادت عدن مجدداً لتكون مسرحا للصراع بين الغرب الكافر؛ بريطانيا عن طريق الإمارات ومجلسها الانتقالي، وأمريكا بواسطة السعودية وما تملكه من عملاء وأدوات ضغط على هادي وحكومته الذي هو بمثابة أسير لديها.

حيث أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي (حالة الطوارئ العامة في العاصمة عدن وعموم محافظات الجنوب، وتكليف القوات العسكرية والأمنية الجنوبية بالتنفيذ اعتباراً من يومنا هذا السبت ٢٠٢٠/٤/٢٥م الموافق ٢ رمضان ١٤٤١هـ) وقال في بيانه (يعلن المجلس الانتقالي الجنوبي الإدارة الذاتية للجنوب اعتباراً من منتصف ليل السبت ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٠م وتباشر لجنة الإدارة الذاتية أداء عملها وفقاً للمهام المحددة لها من قبل رئاسة المجلس).

وقد أتى هذا الإعلان بهذا التوقيت مناسباً لهم من حيث الوضع الدولي حيث استغلت الإمارات انشغال أمريكا والسعودية بوباء كورونا وأزمة النفط.

ويظهر جلياً من خلال هذا الإعلان أن بريطانيا قد دفعت الإمارات ومجلسها للقيام بهذه الخطوة للحفاظ على نفوذها في جنوب اليمن بعدما فقدت شمال اليمن وكانت من قبل هي المتحكمة بالشمال والجنوب عن طريق جيش من العملاء الذين باعوا دينهم وأهلهم في خدمة الإنجليز، ففي شمال اليمن يوجد الحوثي المدعوم من إيران ظاهرياً ومن السعودية من خلف ستار، وقد بدأ هذا الستار يُسدل رويداً رويداً من خلال تصريحات سفير السعودية لدى اليمن آل جابر ومن قبله وزير الخارجية السابق عادل الجبير (قال الجبير في تغريدة له على موقع "تويتر" الخميس ١٢ أيار/مايو ٢٠١٦م: "سواء اختلفنا أو اتفقنا مع الحوثيين، فإنهم يظلون جزءا من النسيج الاجتماعي لليمن") روسيا اليوم، وقال في تصريح آخر (كل اليمنيين بمن فيهم الحوثيون لهم دور في مستقبل اليمن) ٢٠١٩/١٢/٦ CNN العربية، وكل من إيران والسعودية وراءهم أمريكا، وقد أكد مهدي محمد المشاط رئيس ما يسمى بالمجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين في صنعاء المسيطر على شمال اليمن الحوار المباشر مع السعودية حيث قال في حوار صحفي مع صحيفة الثورة الرسمية بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٢٥م (إن التواصل مع السعودية مستمر لكنه يتعرض للمد والجزر ولم يتجسد على أرض الواقع)، حيث لم يتبق للإنجليز في اليمن سوى جنوبه مع وجود مزاحمة من عملاء أمريكا عن طريق السعودية والمجلس الأعلى للحراك الثوري بقيادة حسن باعوم.

إن الغرض من هذا الإعلان هو:

أولاً: إفشال اتفاق الرياض الذي وُقع بتاريخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، وإلى الآن لم يطبق عملياً بسبب معارضة عملاء الإنجليز كونه يخدم أمريكا وعملاءها، وبالتالي فإن إفشال اتفاق الرياض يضمن بقاء عملاء الإنجليز مسيطرين عن طريق المجلس الانتقالي الذي صنعته الإمارات بأمر من بريطانيا بعدما شعرت بأن هادي وحكومته أسرى لدى السعودية.

ثانياً: إفشال أو على الأقل إرباك وتشويش أي اتفاق بين عملاء أمريكا؛ السعودية والحوثيين، والذي يطبخ هذه الأيام في الخفاء.

ثالثاً: دخول المجلس الانتقالي كطرف أساسي في التسوية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة بعدما جعل اتفاق الرياض المجلس الانتقالي وما يسمى بالشرعية طرفا واحدا مقابل الحوثيين، وبالتالي يكون نصيب الحوثيين النصف، بل يريد المجلس الانتقالي أن يكون طرفا ثالثا، وبالتالي يزيد من حصة بريطانيا في التسوية. وهذا ما أكده بيان المجلس الانتقالي الصادر في ٢٠٢٠/٥/١ (ما زلنا نسعى للعمل من أجل حل سياسي عادل ومستدام لقضية شعب الجنوب، يتحقق من خلال العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة والتي تم استبعادنا منها حتى الآن من خلال تغييب قضية شعب الجنوب، علاوة على عدم وجود ضمانات أممية لقضية شعبنا في الجنوب ضمن القرارات والمشاورات الأممية منذ ٢٠١٢م، لذلك من الأهمية بمكان إدراج قضية شعب الجنوب في عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة. ويكرر المجلس الانتقالي الجنوبي دعمه لهذا النهج، ونحن على استعداد للانخراط بشكل هادف نحو تسوية تفاوضية) الموقع الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي ٢٠٢٠/٥/١.

عملياً إن هذا الإعلان واجه وسيواجه مقاومة في محافظات عدة منها شبوة كون قوات علي محسن والإدارة المحلية لها لا تدين للمجلس الانتقالي وإنما لحزب الإصلاح، ومثلها منطقته حضرموت الوادي ومحافظة المهرة، وقادة الانتقالي يعلمون ذلك، وهذا يرجح أن الغرض من الإعلان هو عمل سياسي ومنه كسب مقعد في المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة.

إن هذا الإعلان لن يغير الوضع على أرض الواقع من حيث الخدمات التي سوف يلمسها الناس، التي ادعى المجلس في بيانه أنه قام بهذا الإعلان بسبب سوء رعاية الدولة، بل سيظل الوضع على ما هو عليه إن لم يصل لما هو أسوأ؛ حيث يعاني الناس غياب رعاية الدولة لهم، فالأمن والخدمات الأساسية من الكهرباء والمياه والرعاية الصحية شبه معدومة، وقد كشفت الأمطار التي هطلت في نواحي اليمن ومنها عدن فشل رعاية الدولة للناس، ومع ورود أخبار عن ظهور حالات كورونا في عدن سوف يزيد الوضع سوءاً، حيث إن الرعاية الصحية في اليمن تفتقد لأدنى مقوماتها، فالناس يسافرون بالآلاف في الأوضاع العادية لتلقي العلاج في الخارج خاصة إلى مصر والهند والأردن، هذا في الوضع العادي فما بالك في ظل وباء كورونا؟!

إن الوضع في اليمن محزن ومؤلم بسبب هؤلاء الحكام الخونة سواء في شماله أو في جنوبه، وبسبب القاعدين في فنادق القاهرة والرياض والإمارات وتركيا وإيران ولبنان وهم يعيشون في بحبوبة من العيش ويرقصون على جراح وشقاء أهل اليمن ومصائبهم.

ولكن الوضع المفرح هو أن مجلس الإمارات في الجنوب وهادي وحكومته ومليشيات إيران في الشمال والمجرم علي محسن وزمرته في مأرب كلهم قد سقطوا من أعين الغالبية العظمى من الناس في اليمن، فلم يعد يثق فيهم إلا المنتفعون منهم والذين يرمون لهم الفتات، فلا يوجد سند لهؤلاء الحكام إلا السند الخارجي؛ سند الكافر المستعمر الذي يستمدون منه القوة للبقاء على الكراسي المهترئة وهذا السند ضعيف جداً. قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣] وهذا سيجعل سقوطهم قريباً بإذن الله.

إن المخرج الوحيد لأهل اليمن ولكل المسلمين والعالم هو بإقامة الخلافة؛ لذلك يجب على المسلمين العمل مع حزب التحرير، وعلى أهل القوة والمنعة فيهم نصرته لإقامتها راشدة على منهاج النبوة ■

الحل الوحيد لمسلمي الروهينجا يكمن في إزالة الدول القومية وإقامة الدولة الواحدة على منهاج النبوة

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، إن أزمة الروهينجا تتفاقم بشكل كبير ويختفي كل أمل في حلها، مما يدفع آلافاً منهم للهروب من الجحيم الذي يعيشون فيه في ميانمار جراء الاضطهاد، لعذاب جديد في البحر مع رفض العديد من الدول استقبالهم. وأضافت الصحيفة، أن عدة قوارب كانت في البحر الأسبوع الماضي محملة بالمئات من المهاجرين الروهينجا، تم منعهم من دخول ماليزيا، وبنغلادش أيضا، وفقدت الجماعات الحقوقية التي كانت تحاول تعقب القوارب بواسطة الأقمار الصناعية بصرها، فلم تعد القوارب موجودة على شاشاتهم، مما يعني أنهم غرقوا. كانت القوارب عالقة فيما وصفته الأمم المتحدة بـ"لعبة بينغ بونغ البشرية" الخطيرة، حيث امتنعت الحكومة البنغالية عن قبولهم، بحجة أن لديها الكثير من الروهينجا، وتحملت حصة أكبر بكثير من عبء أزمة اللاجئين من أي دولة أخرى.

الراية : **إن الطريقة الوحيدة لحماية مسلمي الروهينجا هي بإزالة السبب الرئيسي الذي أدى لتعرضهم إلى القمع والاضطهاد، أي الدول القومية المصطنعة والعملاء الذين نصبهم الغرب المستعمر حكاما علينا؛ ليضمن بقاءنا منقسمين ومن ثم قتل شعورنا بأننا أمة واحدة، فلا يمكننا أن نتوقع أي نخوة من هؤلاء الطغاة تجاه مسلمي الروهينجا. لذلك يجب أن نرفض كل الأفكار القومية الوافدة إلينا من الغرب الكافر المستعمر ويطبقها حكام المسلمين العملاء الذين يعملون على تفريقنا. إذن الطريقة المثلى لحماية مسلمي الروهينجا هي إقامة الخلافة على منهاج النبوة التي ستوحد المسلمين جميعا في كنفها وتحت لواء خليفتها، فالخليفة وهو درع الأمة، الذي سيحمي مسلمي الروهينجا، وسينتقم لهم ممن ظلمهم، بل سيحرر ميانمار من البوذيين عبدة الأوثان، ويعيد الروهينجا إليها معززين مكرمين، إن ذلك على الله يسير.**

الرعاية الصحية في دول الغرب في ظل النُظم الرأسمالية المتوحشة

بقلم: الأستاذ الصادق علي (أبو محمد)

إن دول الغرب التي تعِيش في عَصر التكنولوجيا والعولَمة قد انكشف عوارها وظهر للمَلأ أنها تُهمل المنظومة الصحية التي كان من الواجب الاهتمام بها ووضعها في سُلم الأولويات وإنفاق الأموال من أجلها بسخاء، لأن الأمر يتعلق بحياة الناس، ووضع الخطط الاستراتيجية تحسباً لأي وباء أو كارثة قد تحدث، وإجراء ما يلزم حسب الحاجة، حتى لا يتأزم الوضع الصحي في البلاد، مثل ما نراه الآن في الولايات المتحدة ودول أوروبا.

ولكن ما يحدث خلاف ذلك، فقد قام دونالد ترامب بتقليص ميزانية الإدارات الصحية في الولايات ٢١٪ في موازنة ترامب الأولى عام ٢٠١٧، كما قام بإغلاق مكتب الأوبئة التابع للبيت الأبيض والذي كان باراك أوباما قد أنشأه عام ٢٠١٤ في أعقاب تفشي فيروس إيبولا لضمان استجابة وطنية سريعة ومنسقة بشكل جيد لمواجهة أي وباء جديد.

نقل موقع بي بي سي خبر استقالة رئيس مجلس البحوث العلمية في الاتحاد الأوروبي ماورو فيراري من منصبه، بعد ثلاثة أشهر من توليه، مهاجما الجهات العلمية والعمليات السياسية، وقال فراري: (إنه فقد إيمانه بالنظام بعد عدم تمكنه من وضع برنامج خاص لمكافحة فيروس كورونا) ٢٠٢٠/٠٤/٠٨.

إن ما يحصل في المنظومة الصحية في الدول الكبرى يؤكد جشع النظام الرأسمالي النّفعِي، الذي لا يهتم بحياة النّاس، بل يسعى إلى تكديس المال في أيدي قلة قليلة من البشر وإنفاقه في بُؤَر الفساد والرذيلة وسباق التسلح لإشعال الحروب في العالم، في عام ٢٠١٨ أمريكا والصين والسعودية الأكثر إنفاقاً على التسلح حسب تقرير "سيبري" الذي يصدر بشكل سنوي (بلغ الإنفاق العسكري العالمي أكثر من ١,٨ تريليون دولار (١٨٢٢) مليار دولار بزيادة ٢,٦٪ خلال سنة، ووفقا للمعهد فإن هذا يعني نصيب كل فرد على مستوى العالم ٢٣٩٠ دولارا للشخص الواحد). صحيفة الملتقى العربي ٢٠١٨/٠٤/٣٠.

هكذا تنفق الأموال من أجل صراع دولي تديره دول الغرب بواسطة عملاء، لسفك دماء الأبرياء الضعفاء الذين يبحثون عن لقمة العيش ومأوى يحفظهم في بلادهم في سوريا واليمن وليبيا وغيرها من بلاد المسلمين.

تُعد سياسات الخصخصة المنبثقة من النظام الرأسمالي من أهم الأسباب التي أدت إلى فشل المنظومة الصحية في دول الغرب. فمثلاً أمريكا تنفق ١٧٪ من دخلها القومي على الصحة، رغم ذلك فإن نسبة من لديهم تأمين صحي شامل فيها لا يتجاوز ٣٠٪، لأن معظم الإنفاق يذهب لجيوب شركات التأمين، وليس للناس وصحتهم، ولا للصحة الوقائية أو الأولية، ولأن أسعار الخدمات العلاجية التي تفرضها الشركات خيالية.

حسب النظرة الرأسمالية فإن عملية إجراء فحوصات المسحة الطبية لعدد مهول من الناس وشراء مزيد من الأجهزة الطبية خاصة أجهزة التنفس الصناعي تُؤدي لإنفاق أموال طائلة، بسبب تلك الحُجج الواهية تلكّأت دول الغرب ولم تتسرع في إجراء المسحة الطبية لرعَاياها للحد من انتشار الوباء ما أدى لانتشار فيروس كورونا حسب رأي بعض الاختصاصيين في المجال الطبي. لذا وجد الأطباء والممرضون في دول الغرب أنفسهم في مواجهة ضغوط متزايدة بعد ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بشكل كبير وازدياد حالات الوفاة وسط الطواقم الطبية.

وقد صرح مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم قائلاً: (إن بعض الدول سجلت في تقاريرها أن ١٠٪ من عناصر القطاع الصحي أصيبوا بفيروس كورونا، بينما يتزايد القلق من انتشار الوباء أكثر فأكثر بين أعضاء الكادر الطبي في العالم) موقع الجزيرة نت، ٢٠٢٠/٠٤/١٠.

وفي السياق ذاته (قالت ماريا لوبيفارو، وهي ممرضة تعالج قدامى المحاربين المصابين بكورونا في نيويورك، إنهم عادة يغيرون الأقنعة بعد كل تعامل مع المريض. لكنهم الآن يحصلون على قناع طبي واحد لاستخدامه طوال فترة العمل الممتدة لمدة ١٢ ساعة) موقع سكاي نيوز العربية، ٢٠٢٠/٣/٢٧. وبسبب نقص الكمامات (خرج عشرات العاملين في قطاع التمريض في كاليفورنيا تظاهروا للمطالبة بتسهيل الحصول على الكمامات) قناة آر تي الروسية، ٢٠٢٠/٠٤/٠٤.

كيف لمثل هذه الدول أن لا تتوفر لديها أبسط المستلزمات الطبية مثل الكمامات والمرايل والأقنعة وغيرها من المستلزمات الطبية التي تُعالج المرضى وتقي طواقمهم الطبية من الإصابات والمخاطر؟!

(كتبت أريانا إيونجونغ تشا تحقيقاً في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية تناولت فيه المعضلة الأخلاقية والقانونية التي تواجه الأطباء والمستشفيات في مواجهة فيرورس كورونا المستجد حيث يضطر الأطباء إلى الاختيار بين المرضى ومنح الأولوية للأطفال والشباب على المسنين والمرضى بأمراض مزمنة، وذلك بسبب محدودية عدد أجهزة التنفس) موقع ميادين، ٢٠٢٠/٠٣/١٦. يا له من أمر مفزع! لماذا التعامل بهذه الطريقة حتى مع كبار السن في دول تدعي أنها تحمل لواء الإنسانية؟!

انظروا كيف اهتمت دولة الخِلافة بمنظومة الرِعاية الصِّحية وعملت على بِناء المستشفيات المجَهزة بكل المستلزمات الطبية في المدن لِخدمة الرعِيَة وكانت تُعرف (بالبيمارستان)، وقدْ شهدَ الغربيونَ أنفسهمْ بذلكَ، فَالمسيو جومار (Gomar) أَحَدُ علماءِ حملةِ نابليونَ كَتَبَ واصفاً أحدَ البيمارستاناتِ (المستشفياتِ) التي بُنيتْ قبلَ ستةِ قرونٍ منْ حملتِهِ على مصرَ: "وكانَ يَدْخُلُهُ (أي البيمارستان) كلُّ المرضى، فقراءَ وأغنياءَ، بدونِ تمييزٍ، وكانَ يُجْلَبُ إليهِ الأطباءُ منْ مختلفِ جهاتِ الشرقِ وَيُجْزَلُ لهمُ العطاءُ، وكانتْ لهُ خزانةُ شرابٍ وصيدليةٌ مُجَهَزَةٌ بالأَدويةِ والأَدواتِ. ويُقالُ إنَّ كلَّ مريضٍ كانتْ نفقاتُهُ ديناراً، وكانَ لهُ شخصانِ يقومانِ بخدمتِهِ، وكانَ المُؤَرِّخُونَ منَ المرضى (أي المرضى النفسيونَ) يُعْزَلُونَ في قاعةٍ منفردةٍ يُشْنِفُونَ فِيهَا آذانهمْ بسماعِ ألحانِ الموسيقى الشجيةِ أوْ يتسلونَ بسماعِ الحكايَا يُلْقِيهَا عليهمُ الحَكَوَاتِيُ. وكانَ المرضى الذينَ يستعيدونَ صحتهمْ ويتماثلونَ للشفاءِ يُعْزَلونَ عَنْ باقي المرضى في فترةِ نقاهةٍ. وكانَ يُعطى لكلِّ مريضٍ حينَ خروجِهِ منَ البيمارستانِ خمسُ قطعٍ منَ الذهبِ، حتى لا يُضْطَرَ إلى الالتجاءِ إلى العملِ الشّاقِ في الحالِ". مجلة الوعي، العدد (٢٧٧)

دولة الخلافة لها قصب السبق في المستوصفات المتنقلة لعلاج المرضى. يقول الدكتور أحمد عيسى في كتابه "تاريخ البيمارستانات في الإسلام": (المسلمون هم أول من أنشأ البيمارستان المحول، وهو مستشفى مُجهّز بجميع ما يلزم للمرضى وللمداواة من أدوات وأدوية وأطعمة وأشربة وملابس وأطباء وصيادلة، يتنقل من بلد إلى آخر من البلدان الخالية من بيمارستانات ثابتة، أو التي يظهر فيها وباء أو مرض مُعدٍ، وهذا أحدث وسائل العصر للعلاج السريع).

يا من تعِيشُون في بلاد الغرب اعلموا أن النُظُم الرأسمالية لن تضمن لكم حياة كريمة ولن تقف معكم في الشدائد والمحن، وهذا ما رأيتموه عين اليقين اليوم في خضم هذا الوباء. إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة إن شاء الله هي التي تنقذ البشرية من براثن الرأسمالية وظلمها إلى عدل الإسلام ونوره ■

يا أهل السودان ضعوا أيديكم في أيدي شباب حزب التحرير لقطع دابر الاستعمار وأعوانه من سائر بلاد المسلمين

تعقيبا على مؤتمر أصدقاء السودان، الذي عقد الخميس الماضي عبر تقنية الفيديو، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان في بيان صحفي: أن ما يسمى بأصدقاء السودان، اسم على غير مسمى، فإنهم أعداء السودان، ولن يقدموا خيراً له، وإنما هم في الأساس يبحثون عن مصالح بلدانهم، إلا أن الحكومة الانتقالية في السودان، ما زالت تلهث خلف سرابهم، بعد أن نفذت أغلب شروطهم، وقطعت شوطاً في تطبيق وصفة صندوق النقد الدولي، المتمثلة في ما يسمى برفع الدعم، فرفعت الحكومة أسعار الخبز والدواء والبنزين والجازولين وغاز الطبخ، مستغلة جائحة كورونا، ووجود الناس في منازلهم. وشدد البيان الصحفي على: أن السودان ليس محتاجاً لدعم خارجي، أو قرض ربوي، فهو بلد غني بثرواته الظاهرة والباطنة، وإنما يحتاج كغيره من بلاد المسلمين، إلى فكرة سياسية صحيحة، تفجر طاقات الأمة، وتسخر إمكاناتها، لمصلحة الأمة، لا لمصلحة أعدائها، ولن يكون ذلك، إلا عبر دولة مبدئية، تجعل من عقيدة الأمة؛ أساساً لدولتها، ونبراساً لمعالجاتها، ولن يكون ذلك إلا في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهيا يا أهل السودان، ضعوا أيديكم في أيدي شباب حزب التحرير، لنقطع دابر الاستعمار، وأعوانه وعملائه ونقيم دولة الحق والعدل والخير.

تتمة: النظامان المصري والسوداني يتفقان على تسليم المعارضين...

هذه الاتفاقات؟! وأي عار سيلحق البرهان وحميدتي وحمدوك عندما يقومون بتسليم شباب ظُلم في بلده إلى ظالمه، ألا لعنة الله على المفسدين والظالمين!

إن النظام السوداني لا يختلف كثيرا في إجرامه عن النظام المصري، بل هو كأنه نسخة مكررة عنه، وهو يحاول بناء شبكة علاقات دولية معقدة مع المحور السعودي الإماراتي ابتداءً، ومؤخراً بالتطبيع مع كيان يهود، والانفتاح على إدارة ترامب، وهذه الجهات هي الداعم الرئيسي لنمط الحكم العسكري في مصر وشرق ليبيا تحت دعاوى الوقوف أمام (التطرف والإرهاب)، وما هي في الحقيقة إلا للوقوف في وجه الأمة التي تسعى لإعادة الحكم بالإسلام.

وبرغم اتفاق النظامين المجرمين هذا، إلا أنهما لم يستطيعا أن يقفا صفا واحدا في مواجهة إثيوبيا في موضوع سد النهضة؛ ففي الخامس من آذار/مارس تقدمت مصر بمشروع قرار من مجلس وزراء الخارجية العرب يؤكد تضامن الجامعة العربية مع موقف مصر والسودان الخاص بسد النهضة الإثيوبي باعتبارهما دولتي المصب، لكن الغريب أن السودان تحفظ على القرار العربي، وطالب بحذف اسمه من مشروع القرار، وأدخل تعديلات لاحقة على القرار لتفرغ النص من مضمونه والإضعاف من أثره. وبحسب وكالة الأنباء المصرية الرسمية (الشرق الأوسط)، فإن الجانب السوداني قال إن القرار ليس في مصلحته ولا يجب إقحام الجامعة العربية في هذا الملف، وأبدى تخوفه مما قد ينتج عنه هذا القرار من مواجهة عربية إثيوبية. وإن كان القرار نفسه لا قيمة له سواء دعمته السودان أم لم تدعمه، تحفظت عليه أم لم تفعل. وبرغم امتناع إثيوبيا عن التوقيع على الاتفاق الذي تم التوصل له برعاية أمريكا والخاص بقواعد ملء وتشغيل سد النهضة، إلا أن النظام السوداني لم يحرك ساكنا.

إن هذه الأنظمة خائنة تفرط في مصالح الأمة بكل بساطة، وتسلمها لأعدائها، ولا تتفق على شيء فيه مصلحة للأمة، لكن إذا تعلق الأمر بالتنكيل بأبناء الأمة وقتلهم تجدهم متفقين متعاونين لأبعد الحدود! نسأل الله أن يخلصنا منهم ومن شرورهم، وأن يعجل بزوالهم، لتعود للأمة كرامتها وعزتها في ظل حكم الإسلام في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة تجمع شتات المسلمين وتلم شعثهم وتحفظ لهم أمنهم، يقودها خليفة تقي نقي يقاتل من ورائه ويتقى به.

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: رمضان شهر الإسلام كله لا بعضه

اغتنام فرصة مضاعفة الأجر في رمضان ليلتحق بركب العاملين لإقامة شرع الله وتحكيم دينه، وعلى حملة الدعوة أن يضاعفوا من جهودهم وأعمالهم المفضية إن شاء الله إلى استئناف الحياة الإسلامية في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

فهذا شهر رمضان الفضيل، شهر الإسلام كله، شهر الطاعات كلها، وعلى المثابرين والصائمين والقائمين أن لا يغفلوا عما يرضي الله ويستوجب رحمته من الأعمال العظيمة المؤدية إلى إحياء الإسلام كله، وها قد شهد المسلمون جميعا كيف أنّ الحكام المجرمين بعد أن أماتوا الإسلام وأقصوه عن سدة الحكم ورعاية الشؤون، ورضي منهم المتقاعسون أنهم تركوا للناس عباداتهم الفردية وصلواتهم في المساجد وقرباتهم لله، كيف تجرأ الحكام على الإسلام وشعائره العظيمة فأغلقوا المساجد ومنعوا الصلوات والجمع بحجج واهية كاذبة، حتى فكروا من قبل بأن يمنعوا الناس من صيامهم حينما لجؤوا إلى المفتين والمشايخ للنظر في حكم الصيام في ظل كورونا، إذ ما كان أحب على قلوب الحكام المجرمين من أن يترك المسلمون صيامهم وقيامهم ومساجدهم، فيحلوا للحكام بعدها ما تمنوه منذ عقود، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتُقِضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً: الْحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

وكفى بحملة الدعوة وبالعاملين لإعادة الحكم بما أنزل الله وسياسة الناس بالإسلام العظيم، شرفاً أنّ عملهم هو لإحياء عمل الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فعن أَبِي هريرةَ رضي الله عنه قَالَ: قالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كَانَت بَنُو إسرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِياءُ، كُلَّما هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي، وسَيَكُونُ بَعدِي خُلَفَاءُ فَيَكثُرُونَ»، قالوا: يَا رسول اللَّهِ، فَما تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «أَوفُوا بِبَيعَةِ الأَوَّلِ فالأَوَّلِ، ثُمَّ أَعطُوهُم حَقَّهُم، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ» متفقٌ عليه ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

هيئة تحرير الشام تمنع المتظاهرين من عرقلة الدوريات الروسية التركية! لصالح من يا تُرى؟

نشر موقع (نداء سوريا، السبت، ١٦ رمضان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٥/٠٩م) خبرا جاء فيه: "علقت "هيئة تحرير الشام" على قيام وحدات تتبع لها بمنع المتظاهرين من الوصول إلى الطريق الدولي M4 جنوب إدلب أمس الأول بهدف عرقلة مسير الدورية الروسية التركية المشتركة، والتي سارت لمسافة أطول من الدوريات السابقة التي تم تسييرها على هذا الطريق. وقال المتحدث باسم مكتب العلاقات الإعلامية في الهيئة "تقي الدين عمر" في بيان أمس الجمعة: إن الهيئة لم تعرقل وصول المتظاهرين إلى الأوتوستراد وإنما منعت مرورهم عبر أحد الطرق لأسباب "معتبرة" لدى إدارة الحواجز. يشار إلى أن ناشطين على مواقع التواصل كانوا قد أكدوا أمس أن حاجزاً لـ"تحرير الشام" منع عدداً من المتظاهرين من الوصول إلى الطريق الدولي لعرقلة مرور الدورية. جدير بالذكر أن هيئة تحرير الشام أنهت مؤخراً الاعتصام الذي كانت تنظمه في بلدة النيرب شرق إدلب رفضاً للدوريات الروسية التركية المشتركة على طريق الـM4 بعد توصلها لاتفاق مع الجيش التركي نصّ على السماح لها بفتح معبر تجاري مع نظام الأسد في ريف حلب الغربي.

الراية: **إن إدخال هيئة تحرير الشام أرتالَ ونقاطَ النظام التركي حليف الناتو، ومن ثم قيامها بحراستها "بذريعة المصلحة والمفسدة وفقه الواقع والاضطرار"، هو سقوط واضح وجريمة سياسية وتنكّر للثورة وتضحيات أهلها وطعنة في ظهرها وصدرها. أما أن تصل الحال بهيئة تحرير الشام إلى حراسة دوريات القوات الروسية على طريق M4، فإنه سقوطٌ لما تبقى من أوراق التوت عن سوءة المنبطحين، وهو جرم عظيم وعار كبير، ومنكرٌ وجب على من تبقى فيه إخلاص من عناصر الهيئة وكافة أهل الشام إنكاره واتخاذ كل الإجراءات الشرعية الكفيلة بإزالته، كي لا يكونوا شركاء لها في ما تقترفه بحق ثورة مليوني شهيد. لقد آن لعناصر الهيئة أن يعلنوا موقفهم فإما أن يتبرؤوا من إجرام قادتهم فيأخذوا على أيديهم وينحازوا لدينهم وأمتهم، أو يبقوا أعواناً للظلمة، ويرتضوا لأنفسهم أن يكونوا نواطير عند التركي والروسي، ما يعرضهم لغضب المنتقم الجبار ثم غضب الأمة الإسلامية.**

شباب حزب التحرير في بلدة أطمة بريف إدلب ينظمون وقفة بعنوان: "تسقط الفصائل وسيدها التركي"

نظم شباب حزب التحرير في بلدة أطمة بريف إدلب الخميس الماضي وقفة بعنوان: "تسقط الفصائل وسيدها التركي". وحمل المشاركون في الوقفة عددا من اللافتات قالت إحداها: (فتح المعارك عمل المخلصين الأنقياء، وفتح المعابر عمل الخونة العملاء)، وقالت أخرى: (هل فتح المعابر للمجرمين أولى من فتح المعارك للمجاهدين؟!)، وحذرت ثالثة بالقول: (الحذر الحذر يا أهل الشام من استبدال عميل بآخر)، وأكدت لافتة أخرى أن (قادات الفصائل وحكوماتهم وأمنياتهم وشرعيوهم وسيدهم التركي، شركاء في القضاء على أهل الشام وثورتهم).

دور البورصات في الانهيارات المالية والأزمات الاقتصادية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

معلوم أنّ النظام الرأسمالي الوضعي مُتمثّلاً بطبيعته المادية الأنانية، وآلياته الخادمة للنخب الثرية في الدول الرأسمالية هو المسبّب الرئيسي لكل المشاكل الاقتصادية والمالية التي تشهدها الدول الرأسمالية بشكلٍ دوري ومُتكرّر، فبسبب سوء توزيعه للثروة الناجم عن التفسير العجيب المغلوط للندرة النسبية، وبسبب اعتماده الكلي على الربا في كل النشاطات المالية البنكية، وبسبب استبعاده للذهب والفضة في العملات الرسمية للدول والاستعاضة عنهما بالعملات الورقية الإلزامية، وبسبب تهويل دور الملكية الفردية على حساب الملكية العامة، وبسبب منح البورصات دور الوصي على كل الأنشطة الاقتصادية للشركات الخاصة والمؤسسات العامة في جميع دول العالم الخاضعة للرأسمالية العالمية، بسبب ذلك كله تحدث مثل تلك الانهيارات المالية والأزمات الاقتصادية التي نشهدها في الاقتصاد العالمي كل عقد زمني يزيد قليلاً أو ينقص.

صحيحٌ أنّ هناك أسباباً خاصة تنشأ ضمن ظروف طارئة واستثنائية تتسبّب في حدوث مثل تلك الأزمات، وهي ليست ناشئة عن النظام الرأسمالي بشكلٍ مُباشر وذلك كالأزمة الحالية التي هبطت فيها أسعار النفط في أمريكا إلى ما دون الصفر، كوفرة المعروض من النفط في الأسواق بسبب جائحة كورونا التي تسببت في إغلاق المرافق الصناعية والاقتصادية في كل أنحاء العالم، وأدّى ذلك إلى قلة الطلب، وامتلاء الخزانات، وعدم وجود إمكانية لتصريف مُشتريات النفط في العقود الآجلة التي حان استلامها، صحيحٌ أنّ مثل هذه الأسباب ليست ناشئة عن النظام الرأسمالي مُباشرة، لكنّ هذا النظام قد أظهر عجزه الكامل عن التعامل معها.

لقد كان للأسواق المالية (البورصات) الدور الأكبر في مفاقمة المشكلة المتعلقة بنزول أسعار النفط في أمريكا إلى سالب ٣٧ دولاراً للبرميل الواحد، كما كان لهذه الأسواق الدور الأكبر في نزول مؤشراتها بشكلٍ حاد خاصة مؤشرات البورصات العالمية الكبرى كالفاينشال تايمز البريطاني في لندن، وداكس الألماني في فرانكفورت، وكاك الفرنسي في باريس، ونيكي الياباني، وكالمؤشرات الأمريكية الثلاثة وهي داو جونز ونازداك وستاندرد آند بورز والتي هبطت كلها بمستويات ملموسة.

إنّ هذه البورصات كانت دائماً بمثابة القشة التي تقصم ظهر البعير في وقت حدوث الأزمات والانهيارات، فالكساد الكبير في العام ١٩٢٩ وأزمة الرهن العقاري في العام ٢٠٠٨ وكل الأزمات المتعددة في الأيام السود كانت البورصات هي مصدرها ومنشأها، فهي تُنشئ اقتصاداً طفيلياً ووهمياً، فهو طفيلي لأنّه يتغذّى من الاقتصاد الحقيقي فلا يملك وسائل ذاتية للإنتاج، وهو وهمي لأنّه يُنتج أموالاً بغير جهد ولا توجد لها أصول على أرض الواقع، وبالتالي فهي أموال غير حقيقية، وهي مجرد أرقام مكتوبة على شاشات الحواسب الآلية.

وهذا الاقتصاد الناشئ عن أسواق المال يبلغ أضعاف الاقتصاد الحقيقي، ويؤدي كل فترة زمنية إلى ما يُسمّى بالفقاعة المالية التي يجب أن تنفجر في وقت من الأوقات لكي لا يتباعد الاقتصاد الوهمي كثيراً عن الاقتصاد الحقيقي، وهذا الانفجار هو الذي يتسبّب في الأزمات التي يذهب ضحيتها عادة صغار ملاكي الأسهم، بينما لا يتأثر بها كبار المساهمين.

وعمليات البيع والشراء التي تتم بداخل هذه الأسواق مُنفصلة تماماً عن الواقع، فهي تجارة بلا تقابض، فقد ترتفع فيها قيمة الأسهم أو تنخفض لأسباب لا علاقة لها بالإنتاج الحقيقي كالإشاعات أو كتصريحات لبعض المسؤولين أو لتسريب معلومات تجارية مُضلّلة أو ما شاكل ذلك من دعايات وأكاذيب، وأبرز ما يجري فيها هو المضاربات التي هي أشبه ما تكون بالقمار، فيتم من خلالها تخفيض ورفع الأسعار للبيع والشراء بقصد التحايل، ممّا يفقد الأسهم قيمتها الحقيقية، أو يرفع قيمتها كثيراً بهدف الكسب السريع، ويكون المضاربون الكبار ممّن يمتلكون الأموال الكثيرة والخبرات الموفورة، سواء أكانوا من الأشخاص الأثرياء أو من المؤسسات المالية المتخصصة المشهورة من بنوك ومصارف مثل السيتي بنك أوف أمريكا ومورغان ستانلي وتشيس مانهاتن وغيرها.

فهذه البورصات على ضخامة وفخامة مبانيها، وعلى طرازات أشكالها الفارهة الوثيرة، وعلى ما تملك من إمكانيات ضخمة، فهي لا تُقدّم في الواقع سوى اقتصاد كاذب وهمي، ولا تصنع إلا واقعاً مُزيّفاً للاقتصاد العالمي.

والمصيبة أنّ جميع الدول الرأسمالية جعلت منها قيّماً على الاقتصاد الحقيقي، بل واشترطت على جميع الشركات أنْ يتم تداول أسهمها فيها، فهي تملك الوصاية والحكم على جميع القوى الاقتصادية بما فيها الدول نفسها، وهي أيضاً تُلاحق الأفراد وتُغريهم للاشتراك في نشاطاتها بدون فرض الضرائب على الأرباح التي يحقّقونها، والهدف هو إخراج نقودهم ولو كانت قليلة من جيوبهم وتجميعها والاستفادة منها لتصب في جيوب كبار المساهمين.

إنّ هذه الأسواق المالية ما هي في الواقع سوى لعنة على الاقتصاد العالمي لأنّها في حقيقتها تُمثّل سبباً دائماً لوقوع الأزمات المالية والاقتصادية، ولأنّها تُزيّف الواقع الاقتصادي باستمرار، وتُبرزه بصورة على غير صورته الأصلية، فتزيد الأثرياء ثراءً على حساب الفقراء ومتوسطي الدخل.

وسبب نشوء هذه الأسواق المالية الطفيلية وتغوّلها على الاقتصاد الحقيقي هو وجود الشركات المساهمة التي تسمح بمشاركة المال لبعضه البعض دون حاجةٍ لوجود البدن، لأنّ الشركة في نظامهم تكون من قبيل الإرادة المنفردة وليس من قبيل الاتفاق بين الشركاء، لذلك يتم فيها إغفال دور الجهد الذي يقوم به شريك البدن، كما يتم إلغاء وجود الإيجاب والقبول بين الشركاء للقيام بالعمل المالي، فتتحول الشركة إلى مجرد التزام بدفع الأموال من دون أن يكون فيها أي دور للشركاء، ويتولى الموظفون فيها من غير الشركاء القيام بأعمال الشركة، وهو ما أدّى إلى تجميع هذه الشركات المساهمة في أسواق مالية كبيرة أدّت إلى ما نشهده من كوارث اقتصادية ومالية على مستوى العالم.

إنّ نظام الاقتصاد في الإسلام عندما حرّم الشركات المساهمة لأنّها مخالفة لشروط الشركات في الإسلام فإنّه قد حرّم تلقائياً ما تولّد عنها من أسواق مالية، فالإسلام اعتبرها شركات باطلة لأنّها لم تنعقد أصلاً، وذلك لعدم وجود شركاء فيها، أي لعدم وجود بدن مُتصرّف، ولعدم وجود اتفاق بين الشركاء على القيام بعمل مالي مُحدّد بقصد الربح، إذ لا يوجد فيها إيجاب وقبول، ولا يوجد فيها بدن مُتصرف، لذلك اعتبرها الإسلام شركات باطلة، لا يجوز للمسلمين الاشتراك فيها، وبطلانها ترتب عليه بطلان ما بُني عليها من أسواق مالية، وما بُني على الباطل فهو باطل.

إنّ تطبيق النظام الإسلامي في الشركات يمنع وجود الاقتصاد الطفيلي ويمنع وجود صناعة المال من لا شيء، ويمنع وقوع الأزمات الاقتصادية المتكررة، ويحافظ على وجود اقتصاد حقيقي دائم، ينال منه الأفراد والدول بقدر ما يشاركون فيه بجهود حقيقية تحفظ للكل حقوقه، ويمنع الإثراء السريع، ويوزع الثروة على الجميع بشكلٍ عادل ■

إضاءات على ما يحدث في أرض الشام

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي (أبو المنذر)

تعتبر المرحلة التي تمر بها ثورة الشام الآن من المراحل المفصلية فيها، فهي إما أن يتجاوزها أهل الشام بسلام أو أن تتوقف فيها عجلة ثورتهم. فإما تغيير شامل سعوا إليه أو إلى مجرد ترقيع؛ وحقيقة المشهد تقول إن ما توصل المتآمرون له كان الأساس فيه هو مسودة مشروع قدمته أمريكا في عام ٢٠١٥ صوت عليه مجلس الأمن ليطرح للتنفيذ مباشرة ورد فيه: "ونص القرار على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة ممثلي النظام والمعارضة السوريين للمشاركة "على وجه السرعة" في مفاوضات رسمية بشأن مسار الانتقال السياسي"، على أن تبدأ تلك المفاوضات مطلع كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ "بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة".

كانت رقعة السيطرة في عام ٢٠١٥ راجحة لصالح الثورة، رغم الخلافات الحاصلة والتي عمدت أمريكا إلى إيجادها من خلال ما اصطنعته من داعمين؛ فقد كانت المساحة المسيطر عليها تتجاوز الـ٧٥٪ تتوزع السيطرة ما بين الجيش الحر والفصائل الإسلامية، بمثل هكذا مشهد لم يكن ليتم تنفيذ أي مشروع وبخاصة أن القاعدة الشعبية كانت بعدة رؤوس ومن الصعب الوصول معها لنتيجة وهنا كانت البداية تم بدأ العمل لتنفيذ المخطط المتفق عليه المتمثل بتشكيل مناطق تحت مسمى مناطق خفض التصعيد وذلك في أيار ٢٠١٧ حيث وقعت كل من روسيا وتركيا وإيران اتفاقاً نص على "توصلت الدول الراعية لمفاوضات "أستانة ٤" (تركيا وروسيا وإيران) يوم ٤ أيار/مايو ٢٠١٧ إلى اتفاق "خفض التصعيد" القاضي بإقامة أربع مناطق آمنة في سوريا لمدة ستة أشهر قابلة للتمديد".

وقد كان من أبرز بنود الاتفاق وأخطره على الإطلاق ما نص على أن مناطق الحدّ من التصعيد ينبغي أن يتم إنشاؤها بهدف إنهاء العنف بشكل عاجل، وتحسين الوضع الإنساني، وخلق ظروف ملائمة لدفع التسوية السياسية للصراع في سوريا.

وبذلك تكون قد بدأت المرحلة الأولى من الحد من عدد الرؤوس كي يتسنى تحقيق الاتفاق المبرم عام ٢٠١٥ المتضمن إنهاء الثورة.

كانت بدايات الحملة المخطط لها على الغوطة في شهر شباط ٢٠١٨ ليتلوها وبعد شهرين حملة إنهاء مظاهر الثورة في ريف حمص الشمالي لتكون المرحلة الأخيرة في شهر تموز/يوليو ٢٠١٨ وإنهاء المظهر الثوري في مسقط رأسه درعا، وعليه فقد نفذ البند المتمثل بإنهاء العنف وبشكل عاجل وهذا ما باركته روسيا في مؤتمر طهران الذي عقد أواخر ٢٠١٨.

وبذلك تصبح الاتفاقية جاهزة للتنفيذ بعد أن قلصت الرؤوس وبعد أن حصرت المناطق كلها في منطقة واحدة، لتأتي بعدها مرحلة وضع خطة تهيئة الأجواء في آخر معاقل الثورة في الشمال السوري إدلب.

صرحت أمريكا وبناء على خطتها في إنهاء الثورة أن ملف إدلب حسمه لن يكون إلا سياسياً ووفق ما رسمته هي من بنود، في حين إن روسيا التي تورطت في سوريا رغبت وبقوة لإنهائه عسكرياً، فبعد مؤتمر طهران قامت بحملة بربرية تجاه الريف الجنوبي الشرقي لإدلب سرعان ما احتوتها أمريكا في مؤتمر سوتشي الذي عقد بعد فترة وجيزة جداً من مؤتمر طهران ليتم وضع روسيا ضمن الخط الجديد الموضوع لمنطقة إدلب.

بدأت المرحلة الأخيرة من السيناريو الأمريكي الذي وضعته عام ٢٠١٥ وذلك باعتماد الإنهاء التدريجي للملف كي تمنع حدوث صدمة عند الحاضنة تدفعها لقلب السحر على الساحر؛ فأول ما قامت به هو إنهاء تعدد الرؤوس في المحرر حيث نالت هيئة تحرير الشام هذه الميزة، حيث أطلقت تركيا يدها؛ فابتلعت جميع الفصائل في الشمال وبالتالي أصبح قرار تنفيذ المخطط على الأرض مملوكاً لجهة واحدة متنفذة قوية تمارس إلى جانب الدول دوراً في تدجين الحاضنة الشعبية وتهيئتها للقبول بالمخطط المعد لها، وهذه تعتبر المرحلة الثانية في طريق تنفيذ المتفق عليه في سوتشي.

فكان حال المحرر خلال ما مضى من وقت حالة من الضغط الأمني سمته القبضة الحديدية لهيئة تحرير الشام يترافق معه قصف مركز وتهجير للناس من مناطقهم وفوق كل ذلك حالة من ضنك العيش لا يعلمها إلا الله وحده يعيشها كثير من أهل الشمال مقيمهم ومهجرهم، كل ذلك لأجل هدف واحد ألا وهو استنزاف الحاضنة بشكل كبير لدفعها للقبول بما اتفق عليه.

والسؤال الذي يجول في أذهان كثير من أهل المحرر: ما هي حقيقة مقررات سوتشي الهادف لتنفيذ المخطط الأمريكي؟

والجواب بعيداً عن قضية فتح الطرق الدولية التي تم تنفيذ البند المتعلق بها بالسيطرة على الـM٥ وتسيير الدوريات على الـM٤، وبعيداً عن تقسيم المحرر لثلاث مناطق، نقول إن الدول استطاعت بمكرها تقزيم مطالب الناس وجعلها مرحلية، فالبند المتعلق بالمحافظة على سيادة الدولة السورية التي وقع عليها الضامنون لهو أكثر خطورة مما تم تنفيذه حتى الساعة فهو يشير إشارة صارخة إلى أن ملف الثورة مصيره واحد ألا وهو حضن النظام بغض النظر عما إذا كان أسد على رأسه أم لم يكن، وبالتالي إنهاء لكل التضحيات.

الآن وبعد تهيئة الواقع تماماً ليكون على مقاس ما تم تفصيله في جنيف تُطرح الرتوش الأخيرة المتمثلة بمقترحات اللجنة الدستورية وكذلك هيئة الحكم الانتقالي ومن بعد ذلك الانتخابات المبكرة، ولا يهم هنا الترتيب؛ فكل ذلك ليس إلا مكرا كبارا ليس في صالح أهل الشام وثورتهم.

وبعد كل ما تمت الإضاءة عليه ليكون تحت أنظار أهل الشام لمعرفة حقيقة موقفهم وأن جل ما كان يحدث لهم ليس إلا وفق مخطط كان قد رسمه وخطط له المتآمرون عليهم عن سبق إصرار وترصد وليعلموا أن كل صاحب شعار نادى لنصرة أهل الشام سواء أكان داعماً أو منظومة فصائلية ليس إلا أصحاب دور غير بريء في هذا المخطط، وعليه فإن باب العودة بالثورة لمسارها الصحيح لا يزال مشرعاً؛ فإما أن نعلنها كما كانت شعبية انقلابية ومسقطة لكل مرتبط ومجرم وعميل، مسلحة بوعي ومشروع وبوصلة نجاة، وإما أن نرجع للدائرة الأولى حظيرة العلمانية المجرمة القذرة مع فارق أن الجسد مثقل بالجراح ومنهك حتى لا يقدر على النهوض وساعتها ولات حين مندم ■

استمرار السياسات الإجرامية للنظام الإيراني في تحقيقه مصالح أمريكا

أدان المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان بأشد العبارات، ضرب حرس الحدود الإيراني لـ٥٨ شخصاً أفغانياً وإلقائهم في النهر، ما أدى إلى مقتل أكثر من نصفهم أثناء محاولتهم عبور الحدود نحو إيران. وأكد في بيان صحفي: إن أفغانستان هي واحدة من أغنى البلاد الإسلامية بالموارد الطبيعية، لكنها لم تستطع الاستفادة من مواردها. بسبب خيانة حكامها وهيمنة الاستعمار عليها. ولهذا السبب هاجر ملايين الشباب الأفغان إلى بلاد أخرى بسبب الفقر ونقص الغذاء. وأشار البيان إلى أن النظام الإيراني حاول كثيراً تقديم نفسه كمثال يحتذى به للبلاد الإسلامية، لكن هذا النظام، لم يعالج أية مشكلة في البلاد الإسلامية، بل خان المسلمين في جميع أنحاء العالم - وواصل المساهمة في السياسات الأمريكية في المنطقة بشكل مخزٍ. وكنتيجة لسياسات النفاق التي تنتهجها الحكومة الإيرانية، يتعرض آلاف المسلمين في أفغانستان وسوريا والعراق واليمن وغيرها للتعذيب والقتل. لذلك، فإن مثل هذا العمل الشنيع بإلقاء الشباب الأفغاني في النهر يشير إلى استمرار السياسات الإجرامية للنظام الإيراني. وختم البيان بالقول: إن مفهوم المصالح الوطنية قد أشعل الكراهية بين المسلمين ضد بعضهم بعضاً إلى درجة أن الأفغاني يبرر قتل الباكستاني والإيراني يبرر قتل الأفغاني. لذلك، لن ينتهي هذا النوع من القمع والفساد والكوارث إلا إذا قضي على أسبابه الجذرية. وهو وجود مفاهيم سامة مثل الحدود الوطنية، والمصالح الوطنية، والأنظمة غير الإسلامية، وما شابه ذلك التي فرضت على البلاد الإسلامية وأدت إلى تفكك المسلمين.

إنها الديمقراطية هي التي سهلت لحكام باكستان فتح الأبواب للسرقة القانونية في وضح النهار

إنّ الدَين المتراكم على قطاع الطاقة الباكستاني، أصاب البلاد بالشلل، وهو ما اضطر نظام باجوا/ عمران إلى توقيع اتفاقات أسفرت عن دفع ٥٧٠ مليار روبية لمنتجي الطاقة من القطاع الخاص "كرسوم"، بموجبها حصل ستة عشر شخصاً على مبلغ مذهل بلغ ٤١٥ مليار روبية باستثمار ٥٠ مليار روبية فقط. في بلد بلغت ميزانيته الإنمائية السنوية للسنة المالية الحالية ٤٨٠ مليار روبية فقط. وبناء عليه فقد تساءل المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي: من أذن للحكام بفتح الأبواب للسرقة "القانونية" في وضح النهار؟ والجواب بسيط، إنّها الديمقراطية! وحقيقتها تغطية السلب والنهب من مجموعة متحكّمة من الرأسماليين. ولفت البيان إلى أن: رسول الله ﷺ قد بيّن لنا قبل ١٤٠٠ عام أن المسلمين شركاء في ثلاث: الماء والكلأ والنار، إذ حرّم الإسلام خصخصة موارد الطاقة والبنية التحتية، وجعلها ملكية عامة، تشرف الدولة عليها مباشرة نيابة عن الناس، ويتم إنفاق إيراداتها عليهم. وهذا النموذج بعيد كل البعد عن النظام الديمقراطي، حيث تذهب هذه الأموال مباشرة إلى جيوب القطاع الخاص. في المقابل، بشّر البيان: بأن دولة الخلافة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله، ستمنع بشكل كامل القروض والاستثمارات القائمة على الربا. مؤكدا أن إعادة إقامة الخلافة على منهاج النبوة سيرضي الله سبحانه وتعالى وينصف الناس، وستبدأ البشرية بعهد جديد من الرخاء بسبب تطبيق النظام الاقتصادي في الإسلام، والذي سيضمن إنفاق إيرادات الملكية العامة على الناس.